افتح بيننا وبين قومنا بالحق وقال اهل المعاني رب احكم بحكمك الحق فحذف
الحكم واقيم الحق مقامه والله تعالى يحكم بالحق طلب او لم يطلب ومعنى الطلب
ظهور الرغبة من الطالب في حكمه الحق وربنا اي المحسن الينا اجمعين الرحمن
اي العام الرحمة لنا ولكم بادرارها علينا ولولا عموم رحمته لاهلكنا
اجمعين لانا كنا عن [illegible] . [illegible] حتى [illegible] اخذ الله الناس
بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة المستعان اي المطلوب منه
العون على ما تصفون من كذبكم على الله تعالى في قولكم اتخذ الله
ولدا وعلى النبي صلى الله عليه وسلم في قولكم ساحر وعلى القران في
قولكم شعر قال [illegible] روي انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك
في حروبه ولم يذكر له سندا او [illegible] رواه البخاري [illegible] الزمخشري
من انه صلى الله عليه وسلم قال من قرا اقترب حاسبه الله حسابا
يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القران [illegible] موضوع
سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله على حرف
الايتين او الا هذا [illegible] الست ايات فهن مدنيات وهي ثمان وسبعون
او ست او سبع وسبعون اية بسم الله الذي اقتضت عظمته خضوع كل
شيء الرحمن الذي عم برحمته كل موجود الرحيم الذي خص بفضله من شاء من
عباده ولما ختمت السورة التي قبل هذه من الترهيب من الفزع الاكبر
وطي السماء واتيان ما يوعدون وكان اعظم ذلك يوم الدين افتتحت هذه
بالحث على الامر بالتقوى المنجية من هول ذلك اليوم بقوله تعالى يا ايها
الناس اي الذين تقدم اول تلك اقترب للناس حسابهم لانه لا ريب ان ذلك
عام والاقرب [illegible] اتقوا اي احذروا عقاب ربكم اي المحسن اليكم
بالنعم والاحسان بان تجعلوا بينكم وبين عقابه وقاية الطاعات ولما
امرهم بالتقوى علل ذلك مرهبا لهم بقوله تعالى ان زلزلة الساعة

اي

اي حركتها الشديدة للاشياء على الاسناد المجازي فتكون الزلزلة مصدرا
مضافا الى فاعله ويصح ان يكون على تقدير المفعول فيه على طريق الاتساع
فيه في الظرف واجرائه مجرى المفعول به كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار
وهي الزلزلة المذكورة في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واختلف في
وقتها فعن الحسن انها تكون يوم القيامة وعن علقمة والشعبي عند طلوع
الشمس من مغربها الذي هو من اشراط الساعة شيء عظيم [illegible]
جليل وحادثة هائلة لا يحيط العقول بوصفه [illegible]
جسيم ما يحدث في ذلك اليوم الذي لا ريب فيه [illegible]
[illegible] ولا تعظيم يوم ترونها اي الزلزلة
او الساعة [illegible] كل مرضعة [illegible]
للنفس تذهل بسبب ذلك كل مرضعة اي بالفعل اي تغفل وتنسى حائرة
مدهوشة [illegible] في يوم [illegible] ثم قال تعالى مرضعة
ولم يقل مرضع [illegible] المرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة
ثديها للطفل والمرضع التي شانها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال
وصفها به [illegible] المرضعة [illegible] ذلك القول اذ [illegible] هذه
[illegible] عما ارضعت عن
[illegible] عن الذي ارضعته وهو الطفل فما اما مصدرية او موصولة
وتضع كل ذات حمل حملها اي [illegible]
[illegible] على القول الثاني وهو قول علقمة والشعبي على ان ذلك يكون
عند طلوع الشمس من مغربها [illegible] على القول الاول وهو قول الحسن
على ان [illegible] كيف يكون ذلك [illegible]
[illegible] المرضعة [illegible]
ذات حمل [illegible] على [illegible]

زهو

Copyright © King Saud University